

شرح اعتقاد الإمام أحمد (4) | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. كذا الشفاعة سواء الشفاعة الخاصة 00:00:00
نبينا صلى الله عليه وسلم وهي ثلاثة انواع الشفاعة العظمى لاهل الموقف ان يقضى بينهم الشفاعة -

لاهل الجنة في دخول الجنة والشفاعة لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. او الشفاعة العامة التي يشتراك فيها مع النبي صلى الله 00:00:30
الله عليه وسلم سائر الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين مثل الشفاعة في من استحق النار من عصاة -
الموحدين الا يدخلها. ومن دخلها من عصاة الموحدين ان يخرج منها. والشفاعة فيمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم هم اهل الاعراف ان 00:00:50
يدخلوا الجنة. والشفاعة في رفع درجات بعض اهل الجنة. والشفاعة لبعض المؤمنين ان يدخل الجنة بلا حساب -
ولا عذاب. كل هذا ثابت بالاحاديث الصحيحة المتواترة. قال والايمان بالعرش والكرسي. والعرش غير الكرسي. فالعرش هو اكبر 00:01:10
المخلوقات واعظمها واجلها واعلاها وهو سقف الكون. وفوقه وفوقه رب العالمين. والكرسي ورد عن ابن عباس انه -
القدمين. قال والايمان بمنكر ونكير قد جاء في بعض النصوص وحسنتها بعض اهل العلم انها ملكان يسودان ازرق يسألان المرء في 00:01:30
قبره عن ربه ودينه ونبيه. وان اسم احدهما منكر والآخر نكير -

ال الحديث في الصحيح لكن تسميتهم بمنكر ونكير عند الترمذى وحسنه الالباني. قال وعذاب القبر اي وجوب الايمان بعذاب القبر. كما 00:01:50
دللت على ذلك الآيات. كما كقول الله تعالى عن ال فرعون -

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. واما من السنة فكثير ومن ذلك قول النبي صلى 00:02:10
الله عليه وسلم تعوذوا بالله من عذاب القبر. مع ادلة اخرى كثيرة تقدم ذكرها. قال والايمان بملك الموت انه -

يقبض الارواح. قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. قال ثم ترد في الاجساد في القبور سألوننا عن الايمان والتوحيد 00:02:30
والرسل. الايمان يعني من ربك؟ آآ نعم والتوحيد نعم يعني الايمان والتوحيد والرسل -

هذه الاسئلة الثلاثة من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ والايمان بالنفح في الصور. آآ والصور قرن ينفح في انفح فيه اسرائيل. كما قال 00:02:50
الله عز وجل ونفح في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. وقول الله تعالى -

اه ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقد اختلف 00:03:10
العلماء هل هما نفختان ام ثلاث؟ بل بعضهم قال اربع وخمس وآآ الخلاف القوي هو هو هل هما -

ظاهر القرآن يدل على انه مثبتان. وذهب بعض اهل العلم الى ان تم نفخة ثلاثة هي نفخة الفزع. كما قال الله عز وجل فزع من في 00:03:30
السماءات والارض. اه قال وان القبر الذي بالمدينة قبر محمد صلى الله عليه -

وسلم معه ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب الفاروق رضي الله تعالى عنهم. هذا هو الحق الذي لا مرية فيه. وقلوب العباد بين اي من 00:03:50
اصابع الرحمن كما نطق بذلك الحديث الصحيح قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء -

فيجب الايمان بها بهذه الصفة لله تعالى. ولا يجوز استثناعها وتأويلها من تلقاء النفس رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بربه 00:04:10
واعلم بما قال فلا محوج لان يستدرك عليه احد وثبتت له ما اثبتت -

لنفسه على الوجه اللائق به لا نكيف ذلك ولا نمثله. فكما اننا نثبت ذاتا لا تشبه الذوات فلنثبت صفات لا تشبه فان الكلام على الصفات 00:04:30
فرغ عن الكلام في الذات. فاذا كنت تثبت ذاتا لا تشبه الذوات فلتثبت صفات لا تشبه -

وكما تثبت لله سمعا وبصرا وعلما وكلاما وقدرة وارادة وحياة فلتثبت لله ايضا اليدين العينين والاصابع وغير ذلك مما صحت به

النصوص. قال والدجال خارج في هذه الامة لا مألا محلة كما جاء - 00:04:50

الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيرها انه ما من خلق بين خلق ادم الى قيام الساعة اعظم من خلق وذكرنا من حاله في المجلس السابق آآ جملة صالحة. قال وينزل عيسى ابن مريم من السماء الى الارض فيقتله - 00:05:10

باب ند كما دل على ذلك حديث النواس بن سمعان اه رضي الله عنه فانه اخبر بان مسيح الهدى يقتل مسيح الضلاله في باب لد يطعنه بحربته ويري اصحابه اثر دمه. وان ذاك يذوب كما يذوب الملح. قال وما انكرت العلماء من - 00:05:30

اهل السنة من الشبهة فهو منكر. نعم يعني ما انكر العلماء من اهل السنة من الشبهات التي اه استحدثتها المبتدعة اه فانه حقيق بالانكار
فان كل من احدث في الاسلام قوله او اصطلاحا - 00:05:50

آآ في اصل الدين فانه يرد عليه ويمكر ويقال لا كما كان الامام احمد يقول لا اعلم هذا لا انه قول محرم فعلى آآ اهل العلم
والاسلام ان يتزموا بالالفاظ الشرعية. وان يتجنبوا الالفاظ المحدثة - 00:06:10

الموهبة المجملة التي تحتمل حقا وباطلا فيتوصل بها المبتدعة الى انكار الحق واحقاق الباطل. قال احذروا البدع كلها يعني البدع
العقدية والبدع العملية ما يتعلق باصل الدين وما يتعلق في فروعه فكل محدثة ضلاله. فالبدعة هي الاحداث في الدين. ومن عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد. ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:06:30

فهو رد فيجب البقاء على الاصل الاول وعلى السنة القديمة وعدم الصيغورة الى شيء من المحدثات قال ولا عين تطرف بعد النبي
صلى الله عليه وسلم خيرا من ابي بكر الصديق ولا بعد ابي بكر عين تطرف خيرا من عمر ابن الخطاب - 00:07:00

ولا بعد عمر عين تطرف خيرا تطرف خيرا من عثمان بن عفان ولا بعد عثمان بن عفان. رضي الله عنه عين تطرف خيرا من علي ابن
ابي طالب آآ رضي الله عنهم اجمعين. هكذا ترتيبهم - 00:07:20

الذي استقر عليه امر اهل السنة والجماعة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. على ائنا ذكرنا انفا انه قد وقع بين بعض اهل
السنة خلاف في المفاضلة بين علي وعثمان لا يضل فيه المخالف ولا يبعد. ثم قال - 00:07:40

احمد هم والله الخلفاء الراشدون المهديون. فان نبينا صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث العرياض بن ساري عليكم بسننكم وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. فحلف احمد رحمه رحمة الله انهم هم هؤلاء الاربعة هم - 00:08:00

الراشدون المهديون لكن هذا لا يدل على انحصر هذا الوصف بهم فكل من خلف النبي صلى الله عليه وسلم في امته بالعلم النافع
والعمل الصالح فهو خليفة راشد قال وان نشهد للعشرة بالجنة وهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى
بن ابي طالب وطلحة والزبير وسعد - 00:08:20

وسعيد يعني سعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد. وعبدالرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة ابن الجراح. هؤلاء جميعا عدهم النبي
النبي صلى الله عليه وسلم سردا على المنبر بانهم في الجنة. قال ومن شهد النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة شهدنا له بالجنة -
00:08:47

كعب الله بن سلام وبلال وعبدالله بن عمر وغيرهم قال وثبتت بن قيس بن الشمام اه وآخرون قال ورفع اليدين في الصلاة زيادة في
الحسنات. رفع اليدين في الصلاة الرفع المقارن او السابق او اللاحق للتکبير. وذلك يكون في اربعة مواضع اه عند تكبيرة الاحرام وعند
التكبير - 00:09:07

الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. هذه اربعة مواضع ترفع فيها اليدي. وقد جاءت السنة بان الرفع اما ان يكون
مقارنا للتکبير او يكون سابقا له او يكون لاحقا له. كل ذلك جاءت به السنة فينبغي للانسان ان يأتي بالسنة على جميع - 00:09:35
بوجوهاها وان ينوع في الاداء. قال والجهد بامرين عند قول الامام ولا الضالين. فان هذا ايضا مما ثبتت به السنة التأمين ويكون ذلك
بعد قول الامام ولا الضالين لا بعد ان يقول الامام امين. كما قد نقل عن بعض - 00:09:55

معاصرين وان كان قد رجع رحمة الله عن هذا القول آآ فان الصواب انه اذا قال ولا الضالين فقال آآ المأوم امين. غفر له. يكون قوله
امين بعد قول الامام ولا الضالين. فورا. قال - 00:10:15

هو الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح. لأن في صلاحهم صلاح للامة. ويرى ان الامام احمد رحمة الله قال لو اعلم ان لي دعوة مستجابة فصرفتها للسلطان. فينبغي الدعاء لهم بالصلاح. لأنهم اذا صلحوا صلح الناس بصلاحهم. فينبغي الاجتهاد في الدعاء لهم - 00:10:35
بالصلاح. قال ولا نخرج عليهم بالسيف ولا نقاتل في الفتنة. نعم من اه عقيدة اهل السنة والجماعة عدم الخروج على الولاة بالسir لان في متابعتهم بالسيف اثارة للدهماء واذهار سبک للدماء - 00:10:55

آآ حصول مفاسد كثيرة لا تخفي. حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في منهاج السنة المحمدية قال انه لا يكاد يعرف طائر خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اعظم مما كانوا يرجونه من الخير. والتاريخ الواقع يشهد بذلك - 00:11:15
عن دلاله الشرع. اذا ما الواجب؟ الواجب المناصحة. ان يبذل الانسان النصيحة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. هذا هو الواجب.
واما فانه يتربت عليه من المفاسد آآ امور كثيرة يتربت عليها فساد في الارض آآ - 00:11:35

كما اسلفنا فلهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج الا باربعة شروط انتقال. قال الا ان تروا كفرا بواحا عند فيه من الله برهان. فلا بد من رؤية محققة فلا يعتمد على البلاغات والاشاعات. وان يكون كفرا فلا يكون فسقا. وان - 00:11:55
واحد يعني ظاهرا باديا مستعلنا لا خفيا سوريا. وان يكون عندنا فيه من الله برهان. يعني عندنا بينة وحجة ظاهرة اية محكمة حديث صحيح لا يكون بالظن وباقوال مختلفة. لا بد ان يكون كالشمس في رابعة النهار. واضافة - 00:12:15

كل هذه الشروط الاربعة لا بد من القدرة. والا يلقوها بانفسهم الى التهلكة كما قال الله للمؤمنين في مكة الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم لانهم ما كانوا يعني قادرين على آآ ان يواجهوا المشركين. قال - 00:12:35

ولا نقاتل في الفتنة هذا هو الواجب الكف عن القتال في الفتنة لثلا تتسع رقتها. بل يعتزل الانسان الفتنة حتى تنطفئ باذن الله. قال ولا تتألى على احد من المسلمين ان تقول فلان في الجنة. وفلان في النار الا العشرة الذين - 00:12:55
شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. معنى لا تتألى يعني من الالية وهي الحلف. كما قال الله ولا يأتل اولو الفضل منكم وسع وانما سمي الله الى لان آآ المولي يحلف الا يطأ زوجته. فلا يتتألى على - 00:13:15

احد من المسلمين فيقول فلان في الجنة. يقول والله ان فلان في الجنة. او فلان في النار. فانه كما مر بنا لا يجوز القطع عين بجنة ولا نار الا من شهد له او عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وان الله تعالى سماع عليم نصفه - 00:13:35
بما وصف به نفسه وان في عن الله ما نفاه عن نفسه. نعم هذا هو المنهج في باب الاسماء والصفات ان نصف الله بصفات الكمال ونعيوت الجلال التي ووصفت بها نفسه لا نزيد عليها ولا ننقص. وان نفني عن الله ما نفى عن نفسه من صفات النقص والعيب - 00:13:55

المخلوقين. فهذا هو المسلك الرشيد. وآآ المهي عن الحميد الذي يسلم سالكه. فليس لاحد ان يسلك مسلك التمثيل ولا التأويل ولا التعطيل ولا التجهيل. بل يسلك مسلك الاثبات والاقرار والامر قبول النصوص على ما جاءت به. قال والصلة على من مات من اهل هذه القبلة وحسابهم على - 00:14:19

الله عز وجل مراده بذلك ان يصلى على كل من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واستقبل القبلة اه اكل ذبيحتنا فان فانه من اهل القبلة له احكام المسلمين. وان كان قد اه تلبس ببدعة غير مكفرة - 00:14:49

او تلطخ بكبيرة من الكبائر. فانه يصلى عليه ويستغفر له. لكن كما قد ذكرنا انها قد يحسن لولي الامر او القاضي او آآ اهل العلم ان يدعوا ذلك من باب آآ التعذيب والتأديب آآ لمن شابهه في الفعل - 00:15:09

قال والخروج مع كل امام خرج في غزوة وحجة. نعم. آآ وان استنفرتم فانفروا. فاذا ندب الامام اي امر المسلمين المسلمين الى الخروج معه الى الغزو او الحج فانه يستجاب له ويحج معه ويجزى معه. قال والصلوة - 00:15:29

قال فكل بر وفاجر وصلة الجمعة وصلة العيددين. اي لا يستنكف المسلم ان يصلى خلف امام وولي فاسق لان في صلاته خلفه اظهار لاجتماع كلمة المسلمين. وقد صلى عبد الله بن عمر بن الخطاب على - 00:15:49

وورعه اتباعه للسنة خلف الحاجاج ابن يوسف واتخذه اميرا له في الحج آآ من باب الطاعة مع بغضه اياه. قال والكف عن مساوى

اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم. تحدثوا بفضائلهم - 00:16:09

وامسکوا عما شجر بينهم. نعم قد تقدم تقرير هذا وكما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تلك دماء طهر الله منها سيفونا فلاظهر منها
السنننا. وواجب المؤمنين هو ما حكى الله تعالى عن التابعين والذين جاءوا من بعدهم يقولون - 00:16:29

يا ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. بل الواجب بفضائلهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الانصار ايمان وبغضهم نفاق. والامساك عما شجر بينهم. لا سيما وان كثيراً مما يروي في -

00:16:49

مساواةٌ بينها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. فلهذا ينبغي الحذر من الواقعية فيهم رضوان الله عليهم قال
ولا تشاور احد من اهل البدع في دينك ولا ترافقه في سفرك اي والله كيف تشاوره في دينك وهو لم ينفع نفسه فمن لم - 00:17:09
نفسه ليس حريراً ان ينفع غيره. فليس اهلاً للمشاورة. وللهذا قيدها قال في دينك. مما فلو كان الامر يتعلق باستشارة دنيوية صاغ ذلك
فهذا ماء قال والترافق في دينك المخالفتك تحمد على ارشاد - 00:17:34

فيما يحسن. قال ولا ترافقه في سفرك لأن مرافقته تعود عليك باثر - 00:17:34

غير حميد. قال ولا نكاح الا بولي. كما جاء في الحديث لا نكاح الا بولي. هذا هو القول الصحيح. وان الولي من اركان للنكاح والا لااصبح الامر فوضي وصارت المرأة تزعم بانها زوجت نفسها للرجل ويقع فساد كبير - 00:17:54

الامر فوضى وصارت المرأة تزعم بانها زوجت نفسها للرجل ويقع فساد كبير - 00:17:54

احلت علينا من الدهر لكن نسخت الى يوم القيمة. فنکاح المتعة زنا وفجور - 00:18:34

احلت حينا من الدهر لكن نسخت الى يوم القيمة. فنکاح المتعة زنا وفجور - 00:18:34

ومن طلاق ثلاثاً في لفظ واحد فقد جهل وحرمت عليه زوجته ولا تحل له أبداً حتى تنكح زوجاً غيره. هكذا كان الأمر || يعني على المذاهب الأربع أن من طلاق ثلاثاً فقد وقع ولو في لفظ واحد فقد وقع طلاقه - 00:18:54

فإذا قالوا إرحنا لما أتىه أنت طالق ثلاثة أنت طالق بالثالث فقد ذهب الإمام أحمد رحمه الله إلى إنها

تنكح زوجاً غيره. نكاحاً صحيحاً لا يقصد به التحليل. ويقع بينهما عشرة تامة. فان طلقها الآخر - 00:19:15 دغبة عنها وحلت اللاما ان اراد اصلاحاً هكذا عاملها كما تعاملها من طلاقت ثالثاً طلاقة اثى طلاقة وهذا بتناها من طلاقها ثالثاً

رغبة عنها وحلت للاول ان اراد اصلاحا. هكذا عاملها كما تعامل من طلقت من طلقة ثالثا طلقة اثر طلقة وهذا

بلفظ واحد. ويتناول ايضاً من قال انت طالق. انت طالق انت طالق. من باب اولى - 00:19:35
القول الثاني في هذه المسألة ان من طلق ثلاثاً بلفظ واحد او بثلاثة الفاظ انها تقع طلقة واحدة فذهبوا بين هذا بعض الفقهاء وقول

مکالمہ ایڈیشنز کی سلسلہ کتابوں میں اسی سلسلہ کتابوں کا حصہ ہے۔

قال أنت طالق وقعت ثلاثاً وهذه مسألة فقهية يطول بسطها. قال والتکفیر علی الجنائز اربعة تکبيرات فان کبر خمس فکر معه.

ك فعل على ابن أبي طالب. قال ابن مسعود كبر ما كبر امامك. قال احمد خالفني الشرك - 00:20:20

شافعی وقال ان زاد على اربع تكبيرات اعاد الصلاة. واحتج علي بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على واحتاج علي لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر عليه اربع تكبيرات. اه طبعا هذا كما يقول العلماء فعل مجرد. والفعل - 00:20:40

لهم اجعلنا ملائكة في قبورنا، واجعلنا ملائكة في قبورنا، واجعلنا ملائكة في قبورنا

اه خمسا وستا ولا ریب انه ان کبر امامه فان علیه ان یتابعه. اه حتی الامام احمد مع اقتصاره الاربع یبری انه ان زاد علی اربع فانه

يتابع امامه كما قال ابن مسعود كبر ما كبر امامك. قال والمسح على الخفين للمسافر - 00:21:20

من ثلاثة أيام وليليهن وللمقيم يوما ولليلة كما جاء ذلك في الحديث الصحيح. والرافضة تنكر المسح على الخفين وهذا من عجيب

امرحم فان من روى احاديث المسح على الخفين علي ابن ابي طالب واحاديث المسح على الخفين بلغت مبلغ التواتر - 00:21:40

ولكن القوم أهل جهل لا علم لهم بالآثار. قال وصالة الليل والنهار مثنى مثنى. كما جاء في الحديث صلاة الليل مثنى مثنى. بل وصالة

النهار ايضا فيصلي مثني اما الوتر فقد يوترب ثلاث وخمس واحدى عشرة. قال ولا - 00:22:00

الصلوة بعد العيد ليس من السنة ان يتتفل بعد صلاة العيد. واذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى ترکع رکعتين تحية المسجد هكذا اطلق رحمة الله والمذهب انه لو دخل المسجد في وقت النهي فانه لا يصلی تحية المسجد. وهو ايضا مذهب مالك. اما مذهب - 00:22:20 ابو الشافعی فان ذوات الاسباب تصلی حتى في وقت النهي. القول الراجح هو ذاك ان ان التدوات الاسباب باب تصلی حتى في وقت النهي. فلو دخلت المسجد بعد الفجر او بعد العصر فانك لا تجلس حتى تصلی رکعتين. قال - 00:22:40

والوتر برکعة والاقامة والوتر برکعة. نعم لان هذا قد جاءت به السنة ان يوترب برکعة. لكن قد جاء ايضا آنه اوتر كما اسلفنا بثلاث واربع وخمس وسبعين قال والاقامة فرادی. يعني في صيغتها فلا آآ يتثنیها كما يتثنی الاذان. قال واحد اهل السنة - 00:23:00 على ما كان منه اماتنا الله واياكم على السنة والجماعة ورزقنا الله واياكم اتباع العلم ووقفنا واياكم لما يحبه ويرضى انتهت هذه العقيدة وفيها توافق بين مع ما تقدم. ثم بعد ذلك ذكر عقيدة الربيعی - 00:23:25

قال ابن ابی يعلى في طبقات الحنابلة. انبأنا المبارك قال اخبرنا عبد العزیز الازجي. قال حدثنا ابو بکر المفید قال حدثنا الحسن بن اسماعیل الربيعي قال قال لي احمد بن حنبل امام اهل السنة والصابر لله تحت المحنة - 00:23:45

اجمع تسعون رجلا من التابعين وائمه المسلمين وائمه السلف وفقهاء الانصار على ان السنة التي توفي عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم اولها الرضا بقضاء الله عز وجل. والتسلیم - 00:24:05

والصبر على حکمه. والأخذ بما امر الله به والنهي عن ما نهى الله عنه. واخلاص العمل لله تعالى فلا وريک لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد - 00:24:25

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. تجمع اه هذ المفردات التي ذكرها الشیخ. وليس مراده بقولها الرضا يعني آآ اراد به الاقدار المؤلمة فان الرضا مستحب والصبر واجب. هذا هو القول الراجح وانما اراد بقضاء الله - 00:24:44

فهو اعم من ذلك. قضاء الله الكوني والشرعی عموما. قال والایمان بالقدر خیره وشره وقد تقدم وترك المراء والجدال في الدين وقد تقدم بيانه كثيرا وانه ليس من شأن اهل العلم والایمان التشاغل بالخصومات والجدل والفلسفة - 00:25:04

وعلم الكلام بل هو بحمد الله. آآ وحي يوحى ليس آآ محلا للمزايدة بل هو بين ظاهر لا يحتمل المنازعات الا ان يشكل على احد امر فيبيين له. قال والمسح على الخفین كما اسلفنا - 00:25:24

والجهاد مع كل خلیفة بر وفاجر. والصلوة على من مات من اهل القبلة. والایمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية القرآن کلام الله منزل على قلب نبیه محمد غير مخلوق من حيثما ترید. كما بيناه انفا كل هذه مسائل - 00:25:44

الحمد لله جرى تقريرها فيما مضى. قال والصبر تحت لواء السلطان على ما كان فيه من عدل او جور وهذا من حکمة اهل السنة والجماعۃ انهم يسعون الى الوحدة والائلاف ويبعدون عن الفرقۃ والاختلاف - 00:26:04

فيقاتلون تحت راية السلطان وان كان جائز ظالما آآ ولا يخرجون عليه ولا ينابذونه. وقد جرى في اول الاسلام امور بيّنت هذا الامر كخروج الحسين رضي الله عنه علىبني امية وما ترتب عليه وخروج ابن الاشعث - 00:26:24

من معه من القراء على الحجاج بن يوسف فزاد هذا الامر تأکیدا آآ باعیل السنۃ والجماعۃ آآ باعیل السنۃ السنۃ والجماعۃ يرون الصبر على جور الولاة وآآ طاعتهم بالمعروف وعدم الخروج عليهم وعدم منابذتهم - 00:26:44

اه فان في هذا اه يعني دار شرکتیر وتحصیل خیر کتیر. قال والا يخرج على الامراء بالسیف وان جاروا وان لا نکفر احدا من اهل التوحید وان عملوا بالکبائر. وهذه الجملة الاخيرة رد على الخوارج والمعتزلة الذين يخرجون - 00:27:04

الكبیرة عن حد الایمان. فاھل السنۃ لا يکفرون احدا من اهل التوحید. اه تلطف بشيء من الكبائر. قال والکف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم. وافضل الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم. ابو بکر وعمر وعثمان وعلی ابن عم - 00:27:24

رسول الله صلی الله علیه وسلم. والترجم على جميع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلى اولاده وزواجه رضوان الله عليهم اجمعین. هذه من محاسن اهل السنۃ والجماعۃ. عله يحمد بعضهم بعضا ويترجم بعضهم على بعض. بخلاف - 00:27:44

الروافض الذين يلغونا بعضهم بعضاً. ولهذا قال بعضهم لو قيل لليهود من خير ملوككم؟ لقالوا اصحاب موسى ولو قيل للنصارى من خير ملوككم؟ لقالوا اصحاب عيسى. ولو قيل للرافضة من شر ملوككم؟ لقالوا اصحاب محمد. قال - 00:28:04

هذه السنة الزموها تسلم اخذها هدى وتركها ضلاله. بهذا كتب الامام احمد رحمة الله وايضاً اه جاء آآ في عقيدة الاندراب آآ قال في مناقب الامام احمد ومناقب الامام احمد لابن الجوزي. قال اخبرنا عبد الملك - 00:28:24

نواب القاسم قال اخبرنا عبد الله بن محمد الانصاري. قال اخبرنا ابو يعقوب واحمد بن حمزة وغيرهما قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى قال تحدثنا يعقوب بن اسحاق قال حدثني سعيد بن خشنام مولىبني هاشم قال اخبرنا محمد بن يونس السرخسي قال حدثنا - 00:28:44

محمد بن حميد الاندراibi. قال قال احمد بن حنبل صفة المؤمن من اهل السنة والجماعة ان يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله. لا ريب ايها الكرام يا ايتها الكريمات ان الشهادة - 00:29:04

هو بوابة الاسلام. هما اول الاسلام واوسطه وآخره هما العهد الذي بيننا وبين الله تعالى. فمعنى لا اله الا الله اي لا معبد بحق الا الله. ومعنى محمداً رسول الله طاعته تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر - 00:29:24

وما عنه نهى وجزر. ولا يعبد الله الا بما شرع. قال واقر بجميع ما انت به الانبياء والرسل. والذي جاء به جميع الانبياء والرسل ما دل عليه قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى الي انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:29:44

عقد قلبه على ما اظهر من لسانه. يعني لا يكون منافقاً يقول بلسانه بخلاف ما اه استبطن في قلبه. ولم يشك في ايمانه. يعني لم يكن متربداً فان من انواع الكفر كفر الشك. ومثلوا له بقول صاحب الجنتين - 00:30:04

وما اظن الساعة قائمة ولان رددت الى ربى لاجدن خيراً منها منقلباً. قالوا هذا كفر الشك. فيجب ان يكون الانسان جازماً في ايمانه ويتصل بهذه المسألة آآ مسألة الاستثناء في الايمان. وهو هل يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله؟ فالسلف - 00:30:24

الصحابة وغيرهم يقولون نعم. لكن مرادهم بذلك خوف تزكية النفس وعدم ادعاء كمال الايمان. هذا مقصدهم ليس مقصدهم الشك في اصل الايمان. ومنعه المرجنة قالوا لانه يجب الجزم. وذلك لان الايمان عندهم شيء - 00:30:44

واحد لا يزيد ولا ينقص. وال الصحيح في هذا التفصيل ثانى خوفاً من تزكية النفس وادعاء كمال الايمان استثناء واجب. وان استثنى شكا في ايمانه فانه محرم. وان استثنى تبركاً بذكر المشيئة فهو جائز - 00:31:04

ونتم ان شاء الله بعد بين الاذان والاقامة ثم قال الامام رحمة الله ولم يكره احداً من اهل التوحيد بذنب وقد تقدمت وارجاً ما غاب انه من الامور الى الله عز وجل وفوض امره الى الله عز وجل. نعم هنا يكون التفويض والارجاع الشرعيين وهو ما غاب عن - 00:31:24

ولم يبلغه علمه فانه يكل امره الى الله ويسأله فيه ان يفتح عليه. هذا هو القدر الذي اه يجوز من جاء الامر وتفويضها فان الانسان يعتريه القصور والتقصير. فيطلب الحق ويتبينه فاذا تبينه كان افرح الناس به - 00:31:49

وقد قال الله عز وجل والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا بخلاف طريقة الزائغين الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ويتحمرون ويقولون على الله بغير علم. قال ولم يقطع بالذنب. العصمة من عند الله - 00:32:09

اه لعله وقع تصحيف في هذه الجملة ربما كانت ولم يقع بالذنب والعصمة من عند الله عز وجل يعني ان هذا من صفة المؤمن وعلم ان كل شيء بقضاء الله وقدره هو الخير والشر جميعاً وقد تقدمت مسألة القدر ورجى - 00:32:29

امة محمد صلى الله عليه وسلم وتخوف على مسيئهم. هذا هو الواجب علينا حيال آآ عامة الناس واحادتهم ممن لا نعلم اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع لهم بجنة او نار. بان نرجوا للمحسنين ونخاف على المسيئين. قال ولم - 00:32:49

تنزل احداً من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة بالاحسان ولن نرى بذنب اكتسبه حتى يكون الله عز وجل الذي ينزل حيث يشاء. مراده ولم ينزل احداً يعني لم يحكم بذلك. لم يحكم ولم يقطع لاحد بجنة ولا نار - 00:33:09

وكما ترون فان الامام ينوع العبارات اه في اجوبته اه رسائله والمعنى واحد فان هذا يتافق مع ما تقدم بعدم القطع لمعين بجنة او نار.

قال وعرف حق السلف الذين اختارهم الله تبارك وتعالى يصحية نبيه - 29:33:00

صلى الله عليه وسلم. وارد بالسلف هنا السلف الاولون وهم الصحابة. لهذا قال وقدم ابا بكر الصديق رضي الله عنه عمر بن الخطاب الفاروق وعثمان وعرف حق على بن ابى طالب وطلحة والزبير عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد -

00:33:49

ابن عمرو ابن نفيل على سائل الصحابة فان هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل حراء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن حراء آما عليك الا النبي او صديق او شهيد والنبي صلى - 00:34:09

00:34:09 -

الله عليه وسلم عاشرهم آنـا حديث اورده قال رواه احمد وابو داود والترمذی روی مسلم نحوه من حديث ابی هریرة والمشهور
هو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان علی احد ومعہ ابو بکر وعمر وعثمان فقال اسکن احد - 00:34:29

00:34:29 -

فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. قال وترحم على جميع اصحاب محمد صغيرهم وكبيرهم وحدث فضائلهم وامسك عما شجر بينهم. وصلة العيدين والخوف وال الجمعة والجماعات مع كل امير بر او فاجر والمسح على الخفين في السفر والحضر. وانما يذكر المسح على الخفين وهو من مسائل الفروع لانه صار علاما - 00:34:49

00:34:49 -

لأهل السنة اذ الرافضة لا يرون المسح على الخفين. فصارت هذه من علامات أهل السنة. لهذا صار العلماء يريدون في متونهم العقدية.

عز و جل فلیس علیکم جنان - 00:35:19

ان تقسو من الصلاة. قال القرآن كلام الله وتنزيله وليس بمخلوق والايام قول وعمل يزيد وينقص كل هذه جمل محكمة في اصول السنة والاعتقاد جرى بحمد الله تقريرها وبيان المخالف فيها. قال والجهاد - 00:35:39

00:35:39 -

منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى اخر عصبة يقاتلون الدجال لا يضرهم جور جائز. هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بان الجهاد ماض في امته الى يوم القيمة. حتى يقاتل اخر امته الدجال. ولكن يزيد في ازمنة - 00:35:59

00:35:59 - 2

يحرر في أزمنة بحسب حال أهل الإسلام. قال والشراء والبيع حلال إلى يوم القيمة على حكم الكتاب والسنة. كانوا آلينبه على مقالة بعض المتمسكة آالغالبيين في التصوف الذين يذمون البيع والشراء وغير ذلك فهذا باطل - 00:36:19

00:36:19 -

ولا ريب عنه لا قياما لامر الناس في معاشهم الا ببيع وشراء. وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم. والتکفیر على جنائز اربعه والدعاء لائمه المسلمين بالصلاح. ولا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاتل في فتنة. وتلزم بيتك والايام بعداذ القبر -

00:36:39

اللهم اخراجهم من النار بعد ما امتحنوا اي احترقوا وصاروا فحما كما جاءت الاحاديث في هذه الاشياء عن النبي -00:36:59

صلى الله عليه وسلم يشير الى مسألة الشفاعة وانه يخرج من النار آآ من عصاة الموحدين ضبائر ضبائر فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيك. قال نؤمن بتصديقها. ولا نضرب - 00:37:19

00:37:19 -

اولى الالامثال يعني لا ننزع الى التأويل وغير ذلك مما يقع من اهـ التحريف. هذا ما اجتمع عليه السلف من العلماء في جميع الافاق
هكذا ترون يا كرام ان كلمات الامام وعباراته متماثلة في جميع الروايات التي تؤثر عنه - 00:37:39

00:37:39 -

وهذه عقيدة محمد بن عوف. قال ابن أبي يعلى يعني في طبقات الحنابلة. نقلت من خط احمد احمد السنجي. بأسناد قال سمعت محمد بن عوف يقول املي علي احمد بن حنبل. جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من - 00:37:59

00:37:59 -

الله بذنب يجب له بالنار تائبا منه غير مصر عليه. فان الله يتوب عليه. ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك. حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته. كما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنوب - 00:38:19

00:38:19 -

التي قد استوجب بها العقوبة فامرنا الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له. اذا توفي على الاسلام والسنۃ وقد ذكرنا في المجلس السابق تفصيل هذه الاحوال. قال ومن تنقص احنا من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم او ابغضه - 00:38:39

00:38:39 -

الكفر بالعلانية. والنفاق هو الكفر بالله ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر - [00:38:59](#)

ان الاسلام في العلانية مثل المناققين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما تلاحظون هذه الفقرات مطابقة لما في اخر رواية عبوس ابن مالك. قال فمن اظهروا منهم الكفر قتل - [00:39:19](#)

وليس بمثل هذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليط. يعني ان هذا النفاق هو النفاق عملي ليس النفاق الاعتقادي. ويرى كما جاءت ولا يجوز لاحد ان يفسرها. قلنا في معنى لا يجوز لاحد ان يفسرها - [00:39:35](#)

يعني التأويل الباطل. قوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقب بعض. ومثل قوله اذا التقى المسلم ان يسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ومثل قوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومثل قوله من قال لأخيه يا كافر فقد باه بها احدهم - [00:39:55](#)

ومثل قوله كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق. ونحو ونحوه هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فان فنسلم لها وان لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيها. يعني وان لم يعلم تفسيرها بعض الناس لا انها مجهرة المعنى باطلاق - [00:40:15](#)

فان ما يخفى على احد يظهر لغيره. قال ولا نتكلم فيها ولا نجادل فيها ولا نفسرها ولكن نرويها كما جاءت بها ونعلم انها حق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسلم بها ولا نردها. ولا نترك الصلاة - [00:40:35](#)

على احد من اهل القبلة بذنب اذنه صغيرا او كبيرا. الا ان يكون من اهل البدع الذين اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلام القدريه والمرجئة والرافضة والجهمية فقال لا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم - [00:40:55](#)

وكما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رواه الحكم ابن ابی العدنی عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زید - [00:41:14](#)

يوسف ابن مهران عن ابن عباس الایمان بذلك والتصديق به وقد مر في اول رسالة ما العبوس ابن مالك ذكر هذه المسألة واختلف اهل السنة في هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وان الراجح في ذلك انه لم يره بعين رأسه وانما رأه بعيوني - [00:41:34](#)
قلبه وان الله تعالى لا يرى الا في الآخرة. كما قال بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. قال الامام ان اهل الجنة وان اهل الجنۃ يرون الله عز وجل عيانا. يعني بابصارهم. كما تقدم. وان العباد يوزنون باعمالهم. فمنهم من لا يزن [00:41:54](#) -

جناح بعوضة. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم الكبير يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة ان الله تبارك وتعالى يكلم العباد ليس بينه وبينهم ترجمان. اه وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا انته - [00:42:16](#)

من عدد نجوم السماء والایمان بعداً القبر وبفتنة القبر يسأل العبد عن عن الایمان والاسلام ومن ربه وما دينه ومن وبمنكر ونكير والایمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم يخرجون من النار والایمان بشفاعة الشافعین - [00:42:36](#)

سواء صلى الله عليه وسلم حتى ان الفرط يشفع لوالديه والشهيد يشفع لسبعين من اهل بيته. وان الجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا. يشير الى قصف عمر رضي الله عنه - [00:42:56](#)
ورأيت الكوثر واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها كذا وكذا. فمن زعم انهم لم يخلقوا فهو مكذب برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبالقرآن كافر بالجنة وبالنار، يستتاب فان تاب والا قتل. وانه اذا لم يبقى لاحد شفاع - [00:43:16](#)

قال الله تعالى انا ارحم الراحمين. فيدخل كفه في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره. ولو شاء اخرجهم كلهم سبحانه وبحمده نعم بهذا جاءت النصوص شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيخرج من - [00:43:36](#)

في النار قوما فيجعلهم في الجنة. وقطعوا هؤلاء المخرجين ليسوا من المشركين فان الله لا يغفر ان يشرك به. قال وحديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال فيه فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي. يعني ان هذا - [00:43:56](#)

ال الحديث يصح ونؤمن به على ما يليق بالله عز وجل آوان جهنم لا تزال تقولها هل من مزيد حتى يأتيه الرب تبارك وتعالى فيضع قدمه فيها فتزوى. فتقول قط قط يعني حسبي حسبي - [00:44:16](#)

هكذا جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مراده بهذا اثبات اليد او الكف والقدم لله سبحانه وتعالى كما بذلك النصوص. ثم قال ولا ننزل احدا من اهل القبلة جنة ولا نارا. يعني لا نحكم لهم بذلك. الا من شهد له - 00:44:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد ابن عمرو ابن نفيل. هكذا اه تكرر هذا في جميع اه الروايات عنه رحمه الله. قال وان ادم صلى الله - 00:44:56

الله عليه وسلم خلق على صورة الرحمن. كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس في هذا النص الصحيح ما يستثنى فانه قد يتبارى الى الاذهان معنى التمثيل والله قد قال ليس كمثله شيء - 00:45:16

لكن المراد ان الله تعالى خلق ادم له سمع وله بصر وله وجه وله يدان. وربنا سبحانه له المثل الاعلى من ذلك آآ سمع وبصر ووجه ويدان. وهذا هو المراد بقوله على سورة الرحمن. فهذا لا يقتضي يقتضي الممااثلة والمطابق - 00:45:36

فالهذا لا يجوز تأويله. يعني لانه صرح بأنه على صورة الرحمن. اه وان كان في بعض الروايات فان الله خلق ادم على صورته فصار بعضهم يتأنى ويقول على صورة الاخ المضروب على صورة ادم على كذا. وقد جاء ها هنا مصراحا به - 00:45:56

مبينا على صورة الرحمن. قال وكما صر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قلب الا بين اصبعيه من اصابع الرحمن والحديث في مسلم. فكل هذه النصوص وقوله وكلتا يديه يمين اه اليمان بذلك. قال - 00:46:16

من لم يؤمن بذلك ويعلم ان ذلك حق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مكذب برسول الله صلى الله عليه وسلم استتابوا فان تابوا والا قتل. لأن الخبر قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق ادم ضرب بيده شق ادم - 00:46:36

الايمن ثم ضرب بيده الاخرى وكلتا يديه يمين على شق ادم اليسير فقال في الاولى من اهل الجنة وفي الاخري من اهل النار ومراده رحمة الله ان جميع النصوص الصحيحة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:46:56

الرحمن يجب القبول بها والرضا والاقرار والامر والتسليم والا يتعرض الانسان لها بنوع من انواع التأويل والتعطيل والتمكين والتجريب بل يقال هي حق على حقيقتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بما قال. وهو اعلم بربه وهو افصح لسانا - 00:47:16

وآآ افصح بيانا فليس لاحد ان يستدرك عليه صلى الله عليه وسلم او ان يرد قوله. لكن يستصحب الانسان ان الله الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال والايمن بالقدر خيره وشره والايمن قول وعمل يزيد وينقص بقلة - 00:47:36

امل ويزيد بكثرة العمل. والقرآن كلام الله غير مخلوق من حيث ما سمع وتلي منه بدا واليه يعود وقد تقدم تقرير هذا كثيرا وان معنا منه بدأ يعني ان الله تكلم به ابتداء. وان معنى واليه يعود اشاره الى ما ورد - 00:47:56

في بعض الاثار من ان القرآن يسرى به في اخر الزمان. من الصدور ومن السطور. فيصبح الناس ولا قرآن عندهم. وذلك والله اعلم حين يهجر العمل به. ثم قال وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - 00:48:16

ثم علي فقلت له يا ابا عبدالله فانهم يقولون انك انك وقفت على عثمان فقال كذبوا والله. كذبوا والله علي انما حدثتهم بحدث ابن عمر كنا نفضل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك - 00:48:36

النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. يعني ان سائله قال له يا ابا عبد الله يقصد الامام احمد بن حنبل انك وقفت على عثمان يعني اخترت مذهب التوقف بعد عثمان لان للناس في هذا ثلاثة اقوال تقديم عثمان على علي والقول الاخر - 00:48:56

تقديم علي علا عثمان والقول الثالث التوقف. فانكر ذلك الامام احمد. وانكر ان يكون توقف بعد عثمان بل انه وقال لهم اخطأوا في ذلك لانهم لاني رويت حديث ابن عمر الذي فيه اه انه قال اه - 00:49:16

اه نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. فظن قوم ان احمد يقف قال ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تخايروا بعد هؤلاء بين احد. ليس لاحد في ذلك حجة. فمن وقف على عثمان ولم يردع - 00:49:36

بعلي فهو على غير السنة يا ابا جعفر. انتهى الوقت محمد. ان شاء الله. اه بحمد الله تعالى قطعنا شوطا كبيرا اه في عقيدة الامام

احمد. وكما ترون فان الفاظ الامام احمد يشبه بعظها بعظها في تقرير مسائل - [00:49:55](#)
فقد بقى آ او رواية ابن هانئ رسالته رحمه الله الى المتكلم وهي شبيهة بما شبيهتان بما مضى. فيمكن للاخوة مراجعتها وصلى
الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:50:15](#)